عند الرسالة وان يكون قد زالت عنه الدعوة
ولكن لا يكون مع حل العقدة من لسانه من الفصحا
المصاقع الذين اوتوا بسلاطة اللسان وبسط
المقال وهارون كان بتلك الصفة فاراد ان
يقرن به ويدل عليه قوله تعالى واخي هرون
هو افصح مني لسانا ومعنى فارسل الى هارون
ارسل اليه جبريل واجعله نبيا وازرني به و
اشدد به عضدي وهذا الكلام مختصر وقد
بسط في غير هذا الموضع وقد احسن في الاختصار
حيث قال فارسل الى هارون فجاء بارتضمن
معنى الاستثنا ومثله في تقصير الطويلة
في الحسن قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم
الذين كذبوا بايتنا فدمرناهم تدميرا حيث
اقتصر على ذكر طرفي القصة الطويلة كلها
كلها وهو انهم قوم كذبوا بايات الله فاراد
الزام الحجة عليهم فبعث اليهم رسولين فكذبوهما
فاهلكناهم فان قيل كيف ساغ لموسى عليه
السلام ان يامر ربه بامر فلا يقبله بسمع
وطاعة من غير توقف وتثبت بعلل

وقد

وقد علم ان الله عليم بحاله اجيب بانه
قد امتثل وتقبل ولكنه التمس بعد ذلك وتمهيدا
العذر في التماس العون على تنفيذ الامر ليس
لتوقف في التماس الامر ولا لتعلل فيه وكفى
بطلب العون دليلا على التقبل لا على التعلل
ثم زاد في الاعتذار في طلب العون خوفا من
ان يقبل قبل تبليغ الرسالة بقوله تعالى ولهم
علي ذنب اي تبعة ذنب فحذف المضاف او سمي
باسمه كما تسمى جزا السيئة سيئة وهو قتل
القبطي وسماه ذنبا على زعمهم وهذا اختصار
قصته المبسوطة في مواضع فاخاف بسبب
ذلك ان يقتلون اي يقتلوني به قال الله تعالى
كلا اي ارتدع عن هذا الكلام فانه لا يكون شي مما
خفت لا قتل ولا غيره وكانه لما كان التكذيب
مع ما قام عليه من الصدق من البراهين
القوية لصاحبها الشارحة لصدره العلية
لامره عد عدما وقد اجبناك الى الاعانة باخيك
فاذهبا اي انت واخوك متعاضدين الى ما
امرتك به موديين بايتنا الدالة على صدقكما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)